تأثير التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية
العلاقات الاجتماعية نموذجا –دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة –

The impact of social change on urban family values
-model social relations- afield study on a sample of families in the city of biskra

منية سابق[1] *، مريم يحياوي[2]

1. جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)، Mounia.sabeg@univ-batna.dz
2. جامعة الحاج لخضر باتنة 01 (الجزائر)، drmyahi@yahoo.fr

تاريخ الاستقبال: 2022/07/28؛ **تاريخ القبول**: 2022/11/21؛ **تاريخ النشر**: 2023/03/18

ملخص:جاءت هذه الدراسة بعنوان تأثير التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية العلاقات الاجتماعية نموذجا وتهدف إلى رصد اهم التغيرات التي مست الأسرة الحضرية على مستوى بنية العلاقات الاجتماعية ، وذلك بالكشف عن اهم مظاهر التغير على مستوى النسق ألقيمي المتمثلة في قيم التواصل والتعاون والتضامن للأسرة الحضرية. وحاولنا رصد ايضا تأثيرات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العلاقات الاجتماعية وأثرها على قيم التواصل الأسرية والقرابية. من خلال الاعتماد على عينة من الأسر بمدينة بسكرة واستخدام تقنية الاستمارة معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي ومن اهم النتائج التي توصلنا إليها:

- تبادل العلاقات بين الجيران محدود تحكمه الاستقرار السكني ومدة الإقامة بالحي.
- وجود تعاون بين الجيران متعلق بالمناسبات ومشكلات الحي
- وسائل الاتصال الحديثة تؤثر على قيم تواصل الأسرة والأقارب
- ظهور قيم وعلاقات اجتماعية جديدة

الكلمات المفتاحية : التغير الاجتماعي، الأسرة، الأسرة الحضرية، العلاقات الاجتماعية، تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

Abstract: : This study aims to shed light on the major changes that affected the structure of social relations within the urban family. It comes to reveal the manifest change in the values system, namely the values of communication, cooperation and solidarity in the urban family. Moreover, we tried to monitor the effects of modern technology on social relations, by observing communicative patterns between the family membersand their relatives. Relying on the descriptive analytical method, a sample of families in the city of Biskra were chosen for this study, and a questionnaire was carried out as a main tool for the research. We then reached to the following results:

-Social interaction between neighbors is limited, and linked to the stability in housing and the duration of residence in the neighborhood.

- Cooperation between neighbors is related to social events and solving neighborhood problems.

-Modern means of communication affect the values of family and relatives.

- Emergence of new values and social relationships.

Keywords:social change ; family ; urban family ; social relations ; modern communication technology.

* منية سابق .

I مقدمة:

عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية سلسلة من التغيرات الاجتماعية قديما وحديثا بفعل مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية وهي حالة طبيعية لتطور وتحول وتغير المجتمعات وانتقالها من مرحلة بنائية إلى أخرى.مست كل أوجه وعناصر الحياة المادية والمعنوية حسب المكان والزمان، وكذلك على المستوى الشخصي والثقافي والاجتماعي فكل مجتمع يتغير ويتبدل من شكل لأخر حتى المجتمعات التقليدية قد تغيرت وتطورت ولو نسبيا ، حيث يؤكد **"لندبرج"** إن التغير يحدث في كل محل وفي كل وقت والتغير عنده يمثل الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة ، والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها وهي تحدث بعوامل خارجية وداخلية مثل اكتشاف موارد الثروة أو الهجرة أو نشر التعليم (الهواري، 1988، صفحة 44) .

إن هذه التغيرات التي حصلت مست النظم الاجتماعية والاقتصادية وانعكست آثارها على الفرد والأسرة مما أدى إلى تغيير شكلها وحجمها وبنائها ووظائفها ، وطبيعة العلاقات القرابية، وحتى أساليب التنشئة الاجتماعية وما صاحب هذه التغيرات من ظهور قيم جديدة تتماشى ومرحلة الانتقال إلى الحياة الحضرية.

وبسبب التغيرات التي عرفتها الأسرة الجزائرية في البناء والشكل وحتى في نسقها القيمي ظهرت الأسرة الحضرية التي تميزت نوعا ما بالتحرر من القيود التي كانت تحكمها في الماضي، فقد تغير شكلها ووظائفها وأدوارها بسبب التحضر والتمدن ا، ن فضاء المدينة أضفى نسقا جديدا للأسرة الحضرية الجزائرية ، وهذا راجع الى عدة عوامل منها الحراك الجغرافي والهجرة الداخلية وظهور التصنيع والتكنولوجيا الحديثة ، ودخول المرأة العمل وارتفاع المستوى التعليمي بالانتقال الى المجتمع الحضري، حيث تشكلت الأسرة الحضرية الجزائرية وانفردت بخصائص تتوافق والحياة الحضرية ، من خلال تقليص الاهتمام بالعلاقات القرابية نتيجة النشاط الاقتصادي القائم على الصناعة والتجارة والخدمات إضافة إلى التباعد المكاني وازدادت أهمية العلاقات الأسرية الداخلية وتقلص شكلها ، فأصبحت وحدة بسيطة تتكون من الأب والأم و أبنائهما وخضوعها للتنظيم الذي تفرضه حياة المجتمع الحضري .

والأسرة كوسيط أولي ينشا فيه الفرد ويكتسب معاييره وقيمه وعاداته في إطار شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم البعض أو بمحيطهم الخارجي، إلا أن هذه العلاقات في الوقت الحاضر وفي ظل التطور التكنولوجي بوسائله المختلفة (الهاتف الانترنت..) أصبحت أداة للتواصل بين الأسر وذويهم فحلت هذه الوسائل الجديدة محل الاتصال الشخصي المباشر واستحوذت على الحوار العائلي وغيرت العادات الأسرية وضعفت العلاقات الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي :كيف يؤثر التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية من خلال العلاقات الاجتماعية؟ وما هو تأثير استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية ؟

1.أهمية الدراسة:

التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل البناء الاجتماعي للأسرة الحضرية ومدى تأثرها بالتغير الاجتماعي على نسقها القيمي من جهة وتاثير استخدام التكنولوجيات الحديثة للتواصل وما افرزته من قيم ومعايير اجتماعية جديدة.

2.أهداف الدراسة:

-معرفة مدى تأثر قيم الأسرة الحضرية بتغير العلاقات الاجتماعية على مستوى قيم التعاون والتضامن

-محاولة الكشف عن الانعكاسات التي أفرزتها تكنولوجيات الاتصال على قيم التواصل بين الأسرة و الأقارب.

3.فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يؤثر تغير العلاقات الاجتماعية على قيم الأسرة الحضرية (قيم التعاون التضامن..).

الفرضية الثانية:ان استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال تأثير على العلاقات الاجتماعية الأسرية و القرابية.(قيم التواصل الحوار .)

4.مفاهيم الدراسة:

–التغير الاجتماعي: يعتبر مصطلح التغير الاجتماعي مصطلحا حديثا نسبيا بوصفه دراسة علمية، ولكنه قديم من حيث الاهتمام به وملاحظته.

يعرف **صلاح العبد التغير** الاجتماعي "بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الاجتماعية المستمرة والتي تفضي إلى تغير دائم (طبال، 2012، صفحة 409).

كما يعرفه **أحمد زكي بدوي**: "أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها (بدوي، 1982، صفحة 382).

التعريف الإجرائي: التغير الاجتماعي:هو كل التغيرات التي تحدث داخل البناء الاجتماعي للمجتمع والانتقال به من مرحلة قديمة إلى مرحلة جديدة خلال فترة زمنية بفعل عوامل متعددة كالتمدن، التعليم.. مما يمس كل جوانب المجتمع بما في ذلك الأسرة من حيث البناء والوظيفة والأدوار والعلاقات الاجتماعية داخل الوسط الحضري.

–الأسرة:

-تعرف الأسرة في **معجم علم الاجتماع** "هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم التفاعل بين الزوج والزوجة ، وبين الأب والآم ، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (- Joseph, .Sumpf; Michel, Hugues;, 1973, p. 131) "..

–الأسرة " هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، ففيها تبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها، وهي تصنع أولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ويلقى فيها الكبار والصغار ومصدر الرخاء (احمد رشوان، 2012، صفحة 22).

-**تعريف الأسرة حسب قانون الأسرة الجزائري المادتين 02 و03** "الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص

تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة وتعتمد في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة ، وحسن الخلق والتربية الحسية ونبذ الآفات الاجتماعية " (ديدات، 2005، صفحة 04) .

الأسرة الحضرية: هي الأسرة التي تسكن في المدينة باعتبارها موطن التحضر، وهي أسرة زواجية تشمل الزوج والزوجة والأبناء الغير متزوجين ، وتتميز ب:

- ✓ علاقات اجتماعية خاصة
- ✓ سيادة الاتجاه الديمقراطي في المعاملة داخلها نسبيا
- ✓ حرية التصرف في القرارات الشخصية
- ✓ تمنح لها العديد من الخدمات الصحية التعليمية التامين..
- ✓ التباعد المكاني بين المسكن والعمل
- ✓ الاستقلالية المادية.

التعريف الإجرائي للأسرة: هي ذلك البناء الاجتماعي يتكون من الأب والأم وأطفالهم ومصدر التنشئة الاجتماعية تربطها علاقات قرابية واجتماعية داخل محيط اجتماعي حضري فتؤثر وتتأثر.

–تعريف العلاقات الاجتماعية:

يعرف **أحمد زكي نبوي** العلاقات الاجتماعية بأنها ":أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة (بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، 1993، صفحة 262).

وهناك من يعرف العلاقات الاجتماعية كذلك بأنها :"تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم، وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية، أولية أو ثانوية، مباشرة أو غير مباشرة (سيد، 1996 ، صفحة 148).

أما ماكس فيبر فيعرفها بأنها":مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس.كما يشير فيبر إلى أن العلاقات الاجتماعية قد تختلف و تتغير حسب المجال الذي تبدو فيه (بني جابر، 2004، صفحة 122).

–أهم مظاهر تغير العلاقات الاجتماعية في الأسرة الحضرية انعكست التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الشاملة التي شهدها المجتمع الحديث نتيجة التحضر، والتصنيع والتحديث على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة، وابرز هذه التغيرات تتمثل في الجوانب الآتية:

أ–**تركيب الأسرة:** إن عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يصاحبها من انتشار التعليم والتصنيع والحضرية قد غيرت تركيب الأسرة تغيرا لا يمكن تجاهله ويتجلى هذا التغير في تركيب الأسرة في النواحي التالية:

- ✓ أن الأسرة الحديثة الآن هي في حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أو زواجية حتى أصبحت الممتدة لا توجد إلا نادرا،ولا شك أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء هذا التحول وفي مقدمتها تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية ،وطبيعة العمل خاصة العمل الصناعي وظهور المسؤولية ألفردية ونمو حركة التعليم وخروج المرأة للعمل ونمو الاتجاهات الفردية ،وظهور العلاقات الرسمية والتعاقدية واتساع نطاق المنافسة، وإعادة نظام التقويم الاجتماعي الذي يقوم على أساس التعليم والقدرات الشخصية ، والإنجاز والجهد الفردي ، وليس على أساس الحسب والنسب والانتماءات للعشيرة أو العرقية .
- ✓ لقد أدى تحول الأسرة من ممتدة إلى نواة حدوث انفصال كامل بين أسرتي التوجيه والإنجاب ، لان الفرد حين يتزوج ينفصل عن أسرته ويكون أسرة زواجية خاصة به، أما في الأسرة الممتدة الأسرتان تتداخلان معا، وتكونا أسرة واحدة لا يتوزع فيها ولاء الفرد ولا تتعدد انتماءاته.
- ✓ تزايدت حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خاصة بين الإناث، وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، وشيوع أسلوب الزواج الخارجي وذلك باختيار الزوجة من فئات اجتماعية لا ترتبط بالضرورة برابط الدم.
- ✓ ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ شيوع النظام الأحادي الزواج وذلك لغلاء المعيشة من جهة وأزمة السكن من جهة أخرى، وانقراض نظام كثرة الزوجات.
- ✓ ميل الأسرة الحديثة نحو استعمال وسائل تحديد النسل رغبة منها في تقليل عدد أطفالها، وذلك لظروفها الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي لا تسمح لها بإنجاب الأطفال الكثيرين.
- ✓ أدى التحول الذي حدث في بناء الأسرة إلى تحرير الشباب من كثير من الضوابط والضغوط التقليدية ، فالشباب الذي تتاح له فرصة متقدمة من التعليم ، ودرجة من الاستقلال الاقتصادي نتيجة حصوله على دخل ثابت من عمله ، وعلى مركز اجتماعي في ظل نظام التقويم الاجتماعي المتغير يفوق الذي حصل عليه آباؤه ، هذا الشاب يصبح أكثر تحررا واستقلالا عن أسرته بالمقارنة مع الشاب الريفي الذي نشا في ظل الأسرة الممتدة.
- ✓ طرأ تغير على تركيب الأسرة في المراكز التي يشغلها كبار السن في الأسرة ، لأنهم يحتلون مركزا أساسيا في المجتمعات التقليدية وغالبا ما تكون منهم الرئاسة الأسرية والسياسية والدينية والقيادة الاجتماعية وقيادة الرأي وهذا راجع إلى تقدم العمر لأنه المصدر الأساسي والوحيد للخبرة والحنكة ، غير أن هذه الأمور تتغير مع تحول المجتمع نحو التقدم الاقتصادي والثقافي، حيث يفقد كبار السن ما يتمتعون به من مركز وهيبة، بعد انتشار التعليم وتغير نظام التقويم الاجتماعي ليقوم على أساس الإنجاز وما يحتله الشخص من مكانة مهنية وتعليمية.

ب–وظائف الأسرة : إن الأسرة في الماضي كانت تقوم بكثير من الوظائف ، فقد كانت تتحمل كل مسؤوليات الحياة و العمل، إلى جانب أنها وحدها دون غيرها تؤدي وظيفة التناسل وتتكفل بتربية الأطفال غير انه تحت تأثير عمليات التحضر والتصنيع والتحديث ضاقت وظائف الأسرة، وظهرت مؤسسات جديدة حلت محلها، و أصبحت تتولى الإشراف على كبير من الشؤون الاقتصادية والتشريعية والقضائية والتربوية.....التي كانت تؤديها من قبل، حيث لم يبق لها سوى وظائف قليلة لعل أهمها وظيفتا التناسل والتنشئة الاجتماعية (القصير، 1999، الصفحات 61-64).

ج–الوضع الاقتصادي والمهني :كانت الأسرة التقليدية بمنزلة الوحدة الاقتصادية التي تسيطر على الملكية ،وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها وكان رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها، ولكن نتيجة التغيرات التي طرأت على تركيب الأسرة تغير وضعها الاقتصادي والمهني، إذ لوحظ اختلاف مهن الأبناء عن الآباء، دخول الزوجة ميادين العمل، وبعد مكان العمل عن السكن ومشاركة الزوجة والأبناء العاملين في نفقات المنزل.

د–الاستقلال السكني عن الأهل: تميل الأسرة حاليا إلى السكن في بيوت مستقلة وبعيدة عن مساكن الأهل والأقارب، مفضلة السكن في الأحياء التي تتناسب مع أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والقريبة من أماكن العمل إن أمكن.

هـ–ضعف الروابط القرابية :إن التصنيع والتحضر والتحديث قد أسهمت في تفكك العلاقات القرابية وضعفها ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- ✓ الانتقال الجغرافي والاجتماعي
- ✓ تباين المهن والمستويات الاقتصادية والتعليمية
- ✓ تعقد الحياة وزيادة مشكلاتها الاجتماعية والحضارية (الحسن، صفحة 100).

و–العلاقات الأسرية الداخلية : كان الآباء يقومون بأدوارهم الأسرية على أساس التسلط والديكتاتورية، إلا انه بعد حركة التعليم والاتصال داخل المجتمع ، وتحديث الاقتصاد ظهرت على الأبناء مجموعة من الأفكار والآراء والقيم تختلف عن تلك التي حصل عليها الآباء في ظل ظروف متغيرة وهذا مما احدث تغيرا في نموذج العلاقة بين الآباء و الأبناء، وبين الآباء والأمهات من علاقة خضوع وسيادة إلى علاقة حوار ومحصلة هذا كله النموذج التحرري أو الديمقراطي في الأسرة محل النموذج التسلطي القمعي الذي كان سائدا في الأسرة التقليدية.

–تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة: على أنها: " تلك التكنولوجيات التي تقوم بالتقاط ومعالجة وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صورة، صوت، وتشمل الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات" (لطرش، المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، الانترنت نموذجا، 2013، صفحة 239).

التعريف الإجرائي: هي كل الوسائل التقنية والتكنولوجية التي يستخدمها الأفراد من أجل تقديم خدمة اتصالية وقت الحاجة إليها باستخدام الهاتف أو الانترنت.

II –الإجراءات المنهجية:

1–مجالات الدراسة:

1–1–المجال المكاني والبشري للدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية بمدينة بسكرة كمجال حضري وتم اختيار حي 176 مسكن المتواجد بالحي الإداري واخترنا عينة قصدية عشوائية تتكون من 80 أسرة حضرية كمجال بشري للدراسة.

خصائص العينة:

✓ أسرة نواة تتكون من الزوجين وان لا يكونا منفصلين،وان يكونا لديهما أطفال وان تكون الزوجة عاملة خارج الإطار المنزلي.

جدول رقم(01) : يوضح سن المبحوثين

السن	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
(30-21)	08	%10	17	%21.25
(40-31)	37	%46.25	38	%47.50
(50-41)	25	%31.25	23	%28.75
(60-51)	10	%12.10	02	%02.5
المجموع	**80**	**%100**	**80**	**%100**

المصدر : اعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين الفئة العمرية لكل من الزوج والزوجة فئة(31-40) تمثل النسبة الأكبر بنسبة46.25%بالنسبة للزوج، تليها الفئة العمرية (41-50) بنسبة 31.25% بالنسبة للزوج، وبمجموع 22.10%للفئات الأخرى.

بالنسبة للزوجات نجد الفئة العمرية (31-40) تمثل النسبة الأكبر بنسبة 47.50%، تليها الفئة العمرية (41-50) بنسبة 28.75%، وبمجموع 23.75 %بالنسبة للفئات العمرية الأخرى.

وبناء على مواصفات عينة الدراسة نلاحظ ارتفاع نسبي لسن الزوج وكذلك الزوجة، وهذا مرتبط بالاستقرار الوظيفي الذي يؤخر سن الزواج خاصة عند الازواج.

1-2-المجال الزمني:

تم في الفترة مابين: 2021/11/11 الى 2021/11/25 من خلال القيام بجولة استطلاعية على عينة البحث وشرح بعض الاسئلة في حالة غموضها تم القيام بجمع الاستمارات

2–منهج الدراسة يعتبر المنهج الوسيلة الفعالة التي تمكن من إجراء الدراسة والوصول إلى الإجابات السليمة على الفرضيات والتساؤلات المطروحة من قبل الباحث. ويرى **موريس أنجرس** بأن المنهج هو " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين" (موريس، 2006، صفحة 466). واعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من خلال وصف تأثير التغير الاجتماعي على قيم الأسرة الحضرية في المجتمع الجزائري وذلك من خلال تغير العلاقات الاجتماعية وما صاحبه من تغير للقيم كقيم التعاون التضامن

.ومن جهة اثر استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وكيف تؤثر على تواصل الأسرة والأقارب وتغير قيم التواصل والحوار.

3– أدوات جمع البيانات

3–1–الملاحظة:

تعتبر الملاحظة الخطوة الأولى في البحث العلمي وهي من أهم أدوات جمع البيانات لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته.

وتعرف الملاحظة من الناحية الاجتماعية الإحصائية تشير إلى أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام (مُحَّد سليمان، 2010، الصفحات 181- 182).

3–2–الاستمارة

تمثل الاستمارة إحدى التقنيات المباشرة التي يستعملها الباحث لجمع البيانات، وتعتبر من بين الوسائل التي يمكن التواصل بها مباشرة مع المبحوثين من خلال طرح الأسئلة على أفراد العينة المراد بحثها.

III تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1–تحليل نتائج الدراسة

1–1–تحليل نتائج الفرضية الأولى: يؤثر تغير العلاقات الاجتماعية على قيم الأسرة الحضرية (قيم التعاون التضامن..)

الجدول رقم (02): يوضح مدة زواج الأسر الحضرية

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
من عام إلى خمس سنوات	12	%15
من ستة إلى عشر سنوات	23	%28.75
أكثر من عشر سنوات	45	%56.25
المجموع	**80**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن توزيع فئات البحث وفق متغير مدة الزواج جاء على النحو التالي:

56.25 %من الأزواج تجاوزت مدة زواجهم أكثر من عشر سنوات، في مقابل28.75 %مدة زواجهم ما بين ستة إلى عشر سنوات، وتليها نسبة 15% مدة زواجهم من عام إلى خمس سنوات، وهي اسر نواة تشغل مجال حضري أو المرغوب في دراستها لتواجد الأبناء بها.

الجدول رقم (03): يوضح مدة الإقامة بالحي وعلاقتها بطبيعة السكن

طبيعة السكن / مدة الإقامة بالحي	ملك خاص		إيجار		وظيفي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
من سنة إلى خمس سنوات	20	%44.44	26	%78.78	02	%100	48	%60
من ستة إلى عشر سنوات	08	%17.77	04	%12.12			12	%15
أكثر من عشر سنوات	17	%37.77	03	%09.09			20	%25
المجموع	45	%56.26	33	%41.25	02	%02.5	80	%100

المصدر: إعداد الباحثتان

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن النسبة الغالبة من أفراد العينة مدة إقامتهم بالحي من سنة إلى خمس سنوات قدرت نبستها بـ 60%، بينما نسبة 25% مدة إقامتهم بالحي أكثر من عشر سنوات، تليها نسبة 15% مدة إقامتهم بالحي من ستة سنوات إلى عشر سنوات.

فأغلب الأسر مدة إقامتهم بالحي من سنة إلى خمس سنوات طبيعة سكنهم هو الإيجار بنسبة 78.78 % يعود سبب تفضيلهم لهذا الحي لقربه من مكان العمل بالنسبة للزوجات وتوفره على المرافق الضرورية خاصة قربه من المؤسسات التربوية ودور الحضانة والمرافق الصحية ، مقابل 44.44 %فهم يمتلكون سكنات خاصة بسبب الارتياح المادي لديهم، في حين تقل عدد الأسر المالكة للسكن الوظيفي لأنه مرتبط بمجال العمل وخاص ببعض الفئات الذين يشغلون مهنة مدير مؤسسة تربوية. كما لاحظنا انه كلما كانت مدة الإقامة أطول كلما قلت الأسر المأجرة وعليه فان تأثير البيئة الحضرية على نمط الأسرة من خلال العديد من الاعتبارات كحجم المسكن ونوعية المرافق العمومية وزيادة متطلبات الحياة الحضرية والتزامات

الجدول رقم (04):يوضح ارتياح المبحوثين في الإقامة من عدمه وسبب ذلك

الاحتمالات	التكرار				النسبة
	الاحتمالات	التكرار	النسبة		
نعم	مقر السكن هادئ	34	%55.73	61	%76.25
	مقر آمن تتوفر فيه ضروريات الحياة	27	%44.26		
	المجموع الجزئي	**61**	**%100**		
لا	الضجيج	13	%68.42	19	%23.75
	نقص المرافق الضرورية	06	%31.57		
	المجموع الجزئي	**19**	**%100**		
المجموع	80				%100

المصدر: إعداد الباحثتان

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (04) الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم مرتاحون في الإقامة بالمسكن الذي اختاروه بنسبة تقدر بـ 76.25 %وهذا يرجع إلى عوامل عديدة منها:

- 55.73% من أفراد عينة البحث يرون أن مقر المسكن هادئ. و 44.26% من المبحوثين صرحوا بأن المقر آمن وتتوفر فيه ضروريات الحياة. في المقابل نجد 23.75 %من المبحوثين يرون أنهم غير مرتاحون في الإقامة بمسكنهم وذلك بسبب الضجيج 68.42%. و 31.57% من المستجوبين يرون أنهم غير مرتاحون في الإقامة بسبب نقص المرافق الضرورية . نستنتج بناءا على إجابات المبحوثين أن الحي الذي يقطنونه هو حي حضري يتماشى ومتطلبات الحياة الحضرية.

الجدول رقم (05): يبين مدة الإقامة وطبيعة العلاقة مع الجيران

طبيعة العلاقة مع الجيران / مدة الإقامة بالحي	جيدة		عادية		لا توجد علاقة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
من سنة إلى خمس سنوات	10	%32.25	12	%60	26	%89.65	48	%60
من ستة إلى عشر سنوات	07	%22.58	04	%20	01	%03.44	12	%15
أكثر من عشر سنوات	14	%45.16	04	%20	02	%06.89	20	%25
المجموع	31	%38.75	20	%25	29	%36.25	80	%100

المصدر: إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (05) الموضح أعلاه أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم مع الجيران جيدة بنسبة 38.75%في المقابل هناك من المبحوثين يرون بأنه لا توجد علاقة مع الجيران بنسبة 36.25% ، بينما من المبحوثين يرون أن علاقتهم مع الجيران عادية بنسبة 25%.

و منه نستنتج أن معظم أفراد العينة علاقتهم مع جيرانهم جيدة لأنها مرتبطة بطول مدة الإقامة لأكثر من عشر سنوات بنسبة 45.16%، حيث تكونت علاقات جيرة ومحيط اجتماعي يتقاسمون فيه انشغالاتهم ويتبادلون الزيارات ويساعدون بعضهم البعض، فعلاقاتهم وثيقة ومتماسكة للغاية ، وبالمقابل نجد الأسر التي مدة إقامتها أقل من خمس سنوات لا توجد علاقة مع الجيران بنسبة89.65% لان إقامتهم ظرفية في سكنات مؤجرة وكذلك الخوف من توسيع العلاقات تجنبا للمشاكل وخصوصية الأسرة من جهة

الجدول رقم (06): يوضح مدى تعاون الأسرة مع الجيران

الاحتمالات	التكرار				النسبة
	الاحتمالات	التكرار	النسبة		
نعم	مناسبات	19	%37.25	51	%63.75
	مشكلات الحي والتنظيف	24	%47.05		
	وقت الاحتياج	08	%15.68		
	المجموع الجزئي	51	%100		
لا	29				%36.25
المجموع	**80**				**%100**

المصدر :إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) الموضح أعلاه أن أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يتعاونون مع الجيران بنسبة بلغت 63.75%، وهي موزعة على:

-47.05% من المبحوثين صرحوا بأن التعاون مع الجيران يتمثل في مشكلات الحي، و 37.25% من المبحوثين يرون بأن التعاون مع الجيران يشمل المناسبات فقط.15.68% من المبحوثين يرون بأن التعاون مع الجيران يكون وقت الاحتياج

وفي المقابل نجد 36.25% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يتعاونون مع الجيران.

إن مبدأ التعاون دليل على التضامن والتكافل الاجتماعي ومرتبط بنوع العلاقة مع الجيران (حسب الجدول رقم 05) لا تقتصر على محدودية الزيارة بل تتعداها إلى المساعدة وتقديم سائر أنواع الخدمات، هذا التعاون بارز خاصة المشكلات المتعلقة بالحي بنسبة 47.05% وفي المناسبات المفرحة أو المحزنة ، فالوقوف مع الجيران يعتبر واجبا من الواجبات الاجتماعية، الذي يفرضه رباط القرابة والرباط الإنساني عامة، لأن في المناسبات المحزنة، الحضور واجب لأنها ليست كالمناسبات المفرحة، التي قد تتطلب الدعوة والاستدعاء للمشاركة في

الاحتفالات، أما في المناسبات المفرحة يتعاونون ويتضامنون عن طريق الهدايا، التي يقدمونها لبعضهم البعض سواء مادية أو عينية، فالهدية هنا تعتبر رمز من رموز التعاون والتضامن الاجتماعي.

1-2-تحليل نتائج الفرضية الثانية :ان استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال تاثير على العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية

جدول رقم: (07) وسيلة التواصل مع الأقارب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
هاتف نقال	65	%81.25
استخدام الانترنت	15	%18.75
المجموع	**80**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثتان

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من أفراد الأسر صرحوا أنهم يستخدمون الهاتف النقال في التواصل مع الأقارب سواء أفراد الأسرة أو العائلة والأقارب بنسبة 81.25% مقابل 18.75% ممن يستخدمون الانترنت. ويعود سبب استخدامهم للهاتف لملازمته لهم في أي مكان توفره لدى كل أفراد المجتمع وسهولة استعماله عكس الانترنت التي لا يمكن أن تكون متاحة لدى الجميع إضافة إلى عدم توفرها لدى بعض الأقارب خاصة في المناطق الريفية ووجود فئات لا تحسن استعمالها لذلك فالهاتف هو أفضل وسيلة.

جدول رقم (08) : يوضح اسباب اللجوء إلى استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في التواصل مع الأقارب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طول مدة الزيارة	21	%26.25
التباعد المكاني بيني وبين الأقارب	17	%21.25
للاطمئنان عليهم	24	%30
طلب مساعدة	05	%06.25

من اجل دعوتهم	13	%16.25
المجموع	**80**	**%100**

المصدر: إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (08) اغلب المبحوثين يرو أن سبب لجوئهم إلى استخدام الوسائل التكنولوجية في التواصل بين الأقارب للاطمئنان عليهم بنسبة 30% ثم تليها طول مدة الزيارة بنسبة 26.25% وبنسبة 21.25% بسبب التباعد المكاني للمبحوثين وأقاربهم ، وجاءت نسبة 16.25% في حالة دعوتهم للمناسبات وأخيرا 06.25% من اجل طلب مساعدة.

تلجا الأسر الحضرية إلى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للتواصل بين الأسرة والأقارب للاطمئنان عليهم خاصة الوالدين والإخوة والأعمام و الأخوال نظرا لانشغالات الأسرة الحضرية بالعمل كما أن الاتصال الهاتفي لا يكلف كثيرا من الوقت حيث في مدة زمنية قصيرة يتم التواصل مع اغلب الأقارب كما يستعمل لطول مدة زيارة المبحوثين لأقاربهم بسبب كثرة انشغالات الأسرة الحضرية وضغوط الحياة (تعب إرهاق..) إما من يرون استخدامها لبعد مكان السكن عن الأقارب لأنها لا تتطلب التنقل والتكلفة

جدول رقم (09): يوضح انعكاسات تاثير استخدام تكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية الأسرية و القرابية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تقليل الحوار الأسري	08	%10
ضعف التفاعل الأسري والعائلي	14	%17.50
فتور العلاقات العائلية	11	%13.75
خلق عادات جديدة	05	%06.25
تراجع الزيارات بين الأقارب	42	%52.50

المجموع	**80**	**%100**

المصدر : إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم(09) تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال في العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية أن نسبة52.50% تؤثر على تراجع الزيارات بين الأقارب وطول مدتها هذا ما ينعكس سلبا على قيم الحوار والتفاعل بين الأقارب التي شهدت تراجعا، وأكدت نسبة 17.50% إن ضعف التفاعل الأسري وسيادة قيم التباعد الاجتماعي أدت إلى فتور العلاقات العائلية وهو ما عبر عنه المبحوثون بنسبة 13.75% مما يخلق التباعد عن الجو العائلي والانعزال عن محيط الأقارب فيخلق قيم جديدة كقيم الوحدة الاغتراب والفردانية كبديل لقيم التضامن والحوار والتكافل الاجتماعي.

2–مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

2–1–نتائج الفرضية الأولى: يؤثر تغير العلاقات الاجتماعية على قيم الأسرة الحضرية (قيم التعاون التضامن..)

–أكدت نتائج الدراسة انه لا توجد علاقة مع المبحوثين وهذا راجع إلى اغلب الأسر هي اسر مؤجرة مدة إقامتها اقل من خمس سنوات فهي لم تشكل علاقات اجتماعية مع الجيرة لأنها ترى أن توسع العلاقات يجلب المشاكل وحفاظا على خصوصية الأسرة وهذا حسب بيانات الجدول(05) بنسبة 89.65 % .

–إن امتلاك الأسرة الحضرية لسكن خاص وطول مدة الإقامة بالحي خلقت علاقات جيدة مع الجيرة وهذا من خلال بيانات الجدول(05) بنسبة 45.16.

–قيم التعاون والتضامن مع الجيرة في الأسرة الحضرية مرتبط بطول مدة الإقامة بالحي ونوعية السكن، حيث بينت النتائج أن التعاون موجود بنسبة 63.75 % في الجدول (06) ومرتبط ببعض المناسبات ومشكلات الحي.

2–2–نتائج الفرضية الثانية: ان استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال تاثير على العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية

-أصبحت وسائل تكنولوجيا الاتصال هي الأكثر استخداما في التواصل وربط العلاقات الأسرية والقرابية خاصة بواسطة الهاتف النقال نظرا لامتلاك أفراد الأسر هذه الوسيلة وغير مكلف بنسبة 81.25% حسب الجدول (07) .

-تلجا الأسر الحضرية إلى استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال في التواصل مع الأقارب من اجل الاطمئنان علي أهلهم وطول مدة الزيارة بسبب انشغالات الأسرة الحضرية خاصة المهنية وضيق الوقت والتباعد المكاني أحيانا بين الأسر وأقاربهم فتلجا إلى الهاتف وهذا ما يقلل الاتصال الشخصي المباشر ويؤثر على قيم الحوار والتضامن الأسري فيخلق فتور وتباعد للعلاقات .

-أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال في العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية إلى تراجع في الزيارات العائلية بين الأقارب بنسبة52.50 % و17.50% ضعف التفاعل الأسري في الجدول(09) مما خلق فجوة واغتراب اجتماعي ونفسي بين الأسر والأقارب وظهور قيم جديدة كالفردانية الوحدة وهو صورة جديدة لنمط حياة الأسرة الحضرية.

IV- الخلاصة:

إن للتغير الاجتماعي للأسرة الحضرية في جانب العلاقات الاجتماعية أثر على قيم التعاون والتضامن، فمن حيث العلاقات الاجتماعية مع الجيرة فان الاستقرار السكني للأسرة وطول مدة الإقامة تؤثر في تكوين علاقات اجتماعية جيدة وتزيد التعاون والتضامن بين أسر الحي لأنه ينشا نوع من الالتزام المتبادل بين الجيران، في حين تتراجع العلاقات الاجتماعية ولا تتكون عند الأسر المستأجرة لان تواجدها مؤقت بالحي.اما من جانب تأثير التغير الاجتماعي من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة على قيم تواصل الأسرة والأقارب كان واضحا وله اثر كبير في تغير العلاقات وتراجع اللقاءات والزيارات بين الأقارب والاستعمال المكثف للهاتف في التواصل بينهم تماشيا ومتطلبات العصر ومسايرة التغير الاجتماعي الذي شهده الوسط الحضري، حيث أصبحت تكنولوجيات الاتصال الحديثة جزء مهم من حياتنا اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها لما لها من امتيازات كسرعتها في التواصل بين الأفراد والأقارب بمختلف درجاتهم إلا أنها تعتبر من المتغيرات المؤثرة في طبيعة العلاقة من خلال تقلصها وظهور قيم التباعد والعزلة الاجتماعية بديلا للتقارب والتضامن والتفاعل الاجتماعي المباشر.

- الإحالات والمراجع :

- Joseph, .Sumpf; Michel, Hugues;. (1973). ***Dictionnaire de Sociologie***. Paris: Librairie, Larousse.

- احسان محمد الحسن. ***العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي***. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- أحمد زكي بدوي. (1993). ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*** . بيروت: مكتبة لبنان .
- أحمد زكي بدوي. (1982). ***معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، لنجليزي فرنسي عربي***. بيروت، بيروت: مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح.
- أنجرس موريس. (2006). ***منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تدريبات علمية*** (المجلد 2). (بوزيد صحراوي، وآخرون، المترجمون) دار القصبة.
- جودة بني جابر. (2004). ***علم النفس الاجتماعي*** (المجلد 1). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حسين عبد الحميد احمد رشوان. (2012). ***الاسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الاسرة***. الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

- سناء محمد سليمان. (2010). ***أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية*** (المجلد 1). القاهرة : عالم الكتاب.
- عادل مختار الهواري. (1988). ***التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي***. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبد القادر القصير. (1999). ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية***. بيروت: دار النهضة العربية .
- عوض جابر سيد. (1996). ***التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية***. السويس ، مصر: دار المعرفة الجامعية .
- فيروز لطرش. (2013). ***المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، الانترنت نموذجا***. مجلة الحكمة.
- لطيفة طبال. (جوان، 2012). **التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية**. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد الثامن*، صفحة 409.
- مولود ديدات. (2005). ***قانون الاسرة الجزائري***. الجزائر، الجزائر: دار النجاح .

الكتب: المؤلف أو المؤلفين. (السنة). **عنوان الكتاب بخط ثخين**. الطبعة. دار النشر. البلد. الصفحة

- فهمي، محمد سيد (2014). الخدمة الاجتماعية بين الطرق التقليبيدية والممارسة العامة، الطبعة الأولى. الاسكندرية : مكتبة الوفاء القانونية. ص.290.

مقالات: المؤلف أو المؤلفين، (السنة)، المجلة، المجلد والعدد، المكان، الصفحة. الرابط على الخط وتاريخ الاطلاع

- بوقروز، أمينة وهويدي، عبد الباسط (2017). الأداء الوظيفي للمؤسسة البرلمانية الجزائرية في ظل التحولات السياسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 5(4)، 309-326 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81537 (زيارة 2018/09/10)

- Djeflat Abdelkader (2004), **La fonction veille technologique dans la dynamique de transfert de technologie : rôle, importance et perspectives**, Alger : CERIST, P19.
- Hamzaoui. Ahlem .(2018).**Interethnic Marriage In The United Kingdom: The Phenomenon And Its Leading Mechanisms**. journal social studies and researches 6(4) , Algeria : Eloued University, 22-40 . OnLine : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101208 (Visited 20/05/2019)